

مفاهيم القرآن

(637) الذين تجب طاعتهم بأمره يصح القرآن الكريم بوجوب طاعة طوائف خاصة بإذنه وأمره، وفي مقدّمهم النبي الأكرم ثم أُولو الأمر من المؤمنين ثم الوالدان. ولمّا كان البحث عن المطاع الثاني يرتبط بمباحث الحكومة والولاية التي تأتي في الجزء الثاني من هذا الكتاب، لذلك نرجئ البحث عنه إلى ذلك الجزء، ونخص البحث في هذا الفصل بالأوّل والثالث فنقول: 1. الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم إنّ النبي الأعظم - صلّى الله عليه وآله وسلّم - ممّن افترض الله طاعته والانقياد لأوامره والانتفاء عن نواهيه، وهذه حقيقة صرحت بها الآيات التالية مضافاً إلى الآيات التي مر ذكرها عليك؛ وهذه الآيات هي: (قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ - وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ). (1) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ - وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ). (2) (وَأَطِيعُوا اللَّهَ - وَالرَّسُولَ فَإِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ). (4) وَاذَرُوا). (3) (وَأَطِيعُوا اللَّهَ - وَالرَّسُولَ فَإِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ). (4)

1. آل عمران: 32. 2. النساء: 59. 3. المائدة: 92. 4. الأنفال: 1.